

## خامنئي: «صفقة القرن» مؤامرة.. «الأمة الكويتي»: خاسرة

# مشروع قرار فلسطيني إلى مجلس الأمن يدين خطة ترامب

أدان مشروع قرار فلسطيني تقدمت به تونس واندونيسيا إلى مجلس الأمن الدولي خطة السلام الأمريكية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فيما سمي «صفقة القرن»، واعتبرها «انتهاكاً للقانون الدولي»، وتكرراً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله.



احتجاجات في غزة ضد ما يسمى صفقة القرن (رويترز - أرشيف)

وقالت «رويترز»، إنه من المتوقع بعد إجراء مفاوضات، طرح هذا النص على التصويت في مجلس الأمن يوم الحادي عشر من الشهر الحالي، خلال زيارة مقررة للرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الأمم المتحدة، لكن من المرجح أن تعترض واشنطن على النص باستخدام حق النقض «الفيتو».

ويقول دبلوماسيون إن الفلسطينيين قد يسعون بعد ذلك إلى إجراء تصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة «حيث لا يمكن استخدام حق النقض»، على غرار ما حصل نهاية العام ٢٠١٧ عندما تمت إدانة اعتراف واشنطن الأحادي بالقدس عاصمة لإسرائيل.

في غضون ذلك قال المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي أمس الأربعاء، إن خطة السلام الأمريكية المعروفة بـ«صفقة

القرن»، خطة حقها تدل على خبث الأميركيين وسعدهم عليهم بلاذئ. وقال خامنئي في تغريدة على حسابه الرسمي في «تويتر»: إن «مؤامرة صفقة القرن الأميركية ستعود على الشعب الفلسطيني مدمرة، واعتبر أن قبل أن يموت ترامب»، وتظهره «الصفقة» القرن لن تحقق أهدافها، مشدداً على أن فلسطين ملك للفلسطينيين ولا يحق لأمريكا اتخاذ قرار بشأنها.

ولفت خامنئي إلى أن «محتوى صفقة القرن متعلق بالفلسطينيين، إلا أن الأميركيين قاهموها مع الصهيونية عليها»، مشيراً إلى أنها «ستؤدي إلى نتائج عكسية وستحني اسم فلسطين».

وقال المرشد الإيراني «إن العالم بأسره يتحدث الآن عن مظالمية الشعب الفلسطيني، ويدين الولايات المتحدة ويؤيد حق الفلسطينيين، باستثناء ٤ حكام عرب خائنين لا

ينبغي الاكثارات بكلامهم»، (...). «عقد الاجتماعات وبنفاق المال لأجل صفقة القرن عمل أحق لن يؤدي إلى إنجازها». بدورها أكد كل من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ونظيره الجزائري صبري بوقدوم، موقفهما الحازم إزاء «الصفقة» التي اتهموا أنها «تسحق الشعب الفلسطيني» وتهدد أمنه وأمنه.

وقال المرشد الإيراني «إن العالم بأسره يتحدث الآن عن مظالمية الشعب الفلسطيني، ويدين الولايات المتحدة ويؤيد حق الفلسطينيين، باستثناء ٤ حكام عرب خائنين لا

ونقلت «روسيا اليوم»، عن الغائم دعوته في بيان تلاه أثناء جلسة المجلس أمس الأربعاء، إلى موقف رسمي عربي وإسلامي ودولي رافض لهذه «الصفقة الخاسرة»، مشدداً على أهمية تكاتف الجهود العربية والإسلامية لنصرة الشعب الفلسطيني، وتعريف شعوب العالم بالجرم والانتهاكات المستمرة لإسرائيل.

وأكد الغائم أن موقف أعضاء المجلس من هذه القضية سيرتجم في اجتماع طارئ لاتحاد البرلمانات العربية، وسعقد في العاصمة الأردنية عمان يوم السبت المقبل. من جانب آخر أفادت وكالة «معا» الفلسطينية، بأن طائرات جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدفت، موقعا جنوب قطاع غزة. وقالت الوكالة إن طائرة استطلاع إسرائيلي أطلقت صاروخا واحدا صوب موقع القادسية، التابع لـ«كتائب القدس» غرب خان يونس قبل أن تقوم طائرات حربية أخرى باستهداف الموقع بصاروخين، وأدى القصف إلى إلحاق أضرار مادية بالموقع المستهدف.

وفي هذا الصدد أعلن جيش الاحتلال، أن طائراته قصفت موقعا لحركة «حماس» بزعم الرد على إطلاق صاروخ أطلق نحو مستوطنات غلاف غزة وعلى الباليونات الحارقة.

رويترز - روسيا اليوم  
المبايدين نت

## الجيش يدعم وحدوك يرحب.. والمهنيون السودانيون يتجاوزوا خطيراً! البرهان: لقائي بنتينا هو لمصلحة الشعب ورسالة حسن نية للعالم!

تباينت ردود الفعل السودانية حيال لقاء رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان برئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في أوغندا، في غضون ذلك ساق البرهان جملة من المحبرات دفاعاً عن لقائه مع نتانياهو، وأنه جاء من أجل مصلحة الشعب السوداني، من دون أن ينسى تجديد الادعاء بغياب الموقف من القضية الفلسطينية.

«روسيا اليوم»، نقلت عن البرهان قوله أمس الأربعاء: إن لقاءه مع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي في أوغندا، كان بترتيب أميركي، لافتاً إلى أن اللقاء، «تم بقناعة شخصية لأهمية طرق الأبواب كافة من أجل مصلحة الشعب السوداني والنهوض بالدولة».

وأضاف البرهان: إن الشعب السوداني سيجني نتائج اللقاء قريباً، مشيراً إلى أنه أخطر رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك قبل يومين من اللقاء من دون تفاوض، وقد رحب بالخطوة.

وتابع البرهان بالقول: إن اللقاء مع نتانياهو لم يتطرق لصفقة القرن نهائياً، مشدداً على «ثبات الموقف من القضية الفلسطينية»، وأن اللقاء هو «إبداء لحسن النية للعالم أجمع

أنه ليس للسودان عداوة مع أي دولة»، مضيفاً: «ستوقف التفاهات مع إسرائيل إذا لم تؤت ثمارها».

من جانبه رحب حمدوك، أمس الأربعاء، ببيان البرهان حول اجتماعه مع نتانياهو، لكنه طالب بالالتزام بصالحات. وقال حمدوك في سلسلة تغريدات عبر «تويتر»، نشرتها «روسيا اليوم»: «نرحب بالتعميم الصحفي للبرهان حول اجتماعه مع نتانياهو، (...)، ويتفق الوثيقة الدستورية هي الإطار القانوني في تحديد المسؤوليات».

بدوره أعلن الجيش السوداني أمس الأربعاء دعمه البرهان، وقال العميد عامر محمد الحسن المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية لوكالة «أ ف ب»: «عقد اجتماع بالقيادة العامة وأمن على نتائج زيارة القائد العام لأوغندا ومخرجاتها بما يحقق المصلحة العليا للأمن الوطني والسودان».

إلى ذلك انتقد تجمع المهنيين السودانيين بشدة اجتماع البرهان بنتانياهو، ووصف التجمع الذي يعد العنصر الرئيس في «قوى الحرية والتغيير»، المنظم للاحتجاجات التي أسفرت عن عزل الرئيس السابق عمر البشير العام الماضي، في بيان نشره أمس

## تظاهرات تنديد في غزة وتونس واليمن

شهد وسط مدينة غزة أمس الأربعاء، تظاهرة نسائية حاشدة تنديداً ورفضاً لما يسمى «صفقة القرن». وذكرت وكالة «معا» أن المشاركات رفعن خلال التظاهرة أعلام فلسطين ولافتات وردن هتافات تندد بالصفقة المشؤومة وتؤكد أنها لن تمر بفضل صمود وإرادة الشعب الفلسطيني.

وأوضحت المشاركات أن المرأة الفلسطينية ستواصل نضالها إلى جانب المقاومين حتى إسقاط كل المؤامرات الرامية إلى النيل من حقوق الشعب الفلسطيني.

وأشارت الكلمات إلى أن «المرأة الفلسطينية شهدت تكبة عام ٤٨ ونكسة عام ٦٧ وشهدت مجازر الاحتلال وشهدت انتفاضات وثورات شعبية وشهدت الحروب على غزة وكانت مدافعة عن القضية الفلسطينية»، مؤكدة أن الإدارة الأمريكية وإسرائيل وجهان لعملة واحدة. ومنذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في احتجاز سافر للاحتلال الإسرائيلي وانتهاك لقرارات الشرعية الدولية الأسبوع الماضي بنود ما تسمى «صفقة القرن» تشهد مدن وبلدات الضفة الغربية وقطاع غزة من المحاصر تظاهرات شعبية حاشدة رفضاً للصفقة المشؤومة.

وفي تونس شارك التونسيون أمس الأربعاء، في وقفة احتجاجية ثانية بالعاصمة تونس رفضاً للصفقة، ودعماً للقضية الفلسطينية. ورفع المشاركون بالوقفة، لافتات كتب عليها عبارات «الأقصى في خطر»، و«فلسطين ليست للبيع»، و«لا عودة عن حق العودة».

وفي اليمن نظمت طالبات ومعلمات مدرسة الزهراء بمدينة الجين محافظة ريمية أمس الأربعاء، وقفة احتجاجية للتنديد والرفض لصفقة ترامب المشؤومة. وأكد المشاركون حسماً نقل موقع «المسيرة نت» أهمية مناصرة ودعم القضية الفلسطينية بكل السبل والوسائل الممكنة باعتبارها محور اهتمام الشعوب العربية والإسلامية وقضيتهم المركزية.

العالم - معا - المسيرة نت

## أميركا والعالم

### «حال الاتحاد ٢٠٢٠»

دينا دخل الله

ربما نستطيع وصف الأيام الثلاثة الماضية بأنها كانت الأكثر تأثيراً على الساحة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الانتخابات الرئاسية القادمة، إذ وكما هو معروف فقد انطلقت في ولاية أوهايو يوم الإثنين ٣ شباط الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لاختيار مرشحه لخوض المعركة الانتخابية ضد الرئيس الحالي دونالد ترامب، أما في ترامب خطابه الأخير «حال الاتحاد» لهذه الفترة الرئاسية اليوم التالي وهو الثلاثاء ٤ شباط فكان موعد اللقاء الرئيس ترامب مع مجلس الشيوخ في قضية عزل الرئيس.

ينص الدستور الأمريكي في الفقرة الأولى من القسم الثالث من المادة الثانية على «أن يقوم الرئيس من حين لآخر بتقديم معلومات عن حال الاتحاد إلى الكونغرس، وأن يوصي بالنظر في تلك التدابير التي يحكم بضرورتها وسرعة تنفيذها». لذلك يقوم الرئيس الأميركي مرة كل سنة وخلال فترة رئاسته بإلقاء خطاب في مبنى الكابيتول في جلسة مشتركة بين إدارة البيت الأبيض ومجلسي النواب والشيوخ وقضاة المحكمة العليا. وتأتي أهمية هذه الجلسة لأنها المرة الوحيدة التي توجد فيها جميع فروع الحكومة الفدرالية في القاعة نفسها. فالرئيس يمثل السلطة التنفيذية أما أعضاء الكونغرس مجلسيه فيمثلون السلطة التشريعية وقضاة المحكمة العليا هم السلطة القضائية، ما يعتبر فرصة للرئيس مراجعة إنجازات العام الماضي واستعراض برنامجه للعام المقبل.

تاريخياً بدأ تقليد خطاب «حال الاتحاد» عام ١٧٩٠ عندما ألقى الرئيس الأول جورج واشنطن رسالته السنوية أمام الكونغرس، تبعه في هذا الرئيس الثاني جون آدمز ١٧٩٧، انقطع هذا التقليد عن الرئيس الثالث توماس جفرسون ١٨٠٠ الذي اكتفى بإرسال رسالة خطية سنوية للكونغرس، أعاد الرئيس وودرو ويلسون ١٩١٣ تقليد إلقاء الخطاب شخصياً أمام الكونغرس وكان خطابه أول خطاب أُنيع عبر الإذاعة، أما في عهد فرانكلين روزفلت عام ١٩٣٢ فقد أصبح الأميركيون يشاهدون الخطاب في قاعات السينما، وفي عام ١٩٤٥ أصبحت هذه الرسالة الرئاسية السنوية تعرف رسمياً بـ«خطاب حال الاتحاد»، ويحق للمعارض الرد على «خطاب حال الاتحاد» الذي يلقيه الرئيس، وهناك رد تقليدي ملتزم للمعارضة ظهر عام ١٩٦٦ منتقداً خطاب الرئيس الديمقراطي لنون جونسون.

عادة ما يصعب الرؤساء جماً خلال الخطاب تدل على الفكرة الأساسية لسياستهم القادمة، ففي ٦ كانون الثاني ١٩٤١ أورد فرانكلين روزفلت عبارة «الحرية الأربع»: حرية التعبير وحرية العبادة وحرية التحرر من العوز والتحرر من الخوف، من أجل تبرير المزيد من تدخل الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية، أما جورج بوش الابن فصاغ عبارة «محور الشر» في خطابه عن «حال الاتحاد» عام ٢٠٠٢ مبرراً حربه على محور الشر الراعي للإرهاب، في حين أعلن ترامب في خطابه الثاني عن «حال الاتحاد» عام ٢٠١٨ أن «حالة اتحادنا قوية لأن شعبنا قوي».

في خطابه الثالث والأخير ما قبل الانتخابات استعرض ترامب إنجازاته المتعلقة بالاقتصاد والهجرة والوظائف بالإضافة إلى إنجازاته في السياسة الخارجية. وأكد أنه «وفى بوعده التي قطعها» وأن «أيام استغلال أميركا قد انتهت، وأن الاقتصاد أصبح اليوم في أفضل موقع»، لم تخل خطبة ترامب عن حال الاتحاد من «الدراما» المعتادة فقد برز التوتر بينه وبين نانسى بيلوسي رئيسة مجلس النواب التي لم تقدم الرئيس بشكل لائق ومزقت خطابه بعصبية بعد أن تجاهلها ترامب ولم يصفأحها.

كان خطاب حال الاتحاد الذي ألقاه الرئيس ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٤ والذي سبق استقالته من منصبه الأشهر والأكثر جدلاً في تاريخ الولايات المتحدة، لكن على ما يبدو أن خطاب حال الاتحاد لهذا العام أخذ الصدارة فهو لم يخل من الدراما والتشويق.

## الرئيس الروسي: اتفاق إيران النووي أمر حاسم للاستقرار الإقليمي والعالمي

# روحاني: المشاركة الحاشدة في ذكرى الثورة ستكون صفعاً أخرى للأعداء



المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي في الذكرى الـ ٤١ لانتصار الثورة الإسلامية (أ ف ب)

بتنفيذ خطة العمل الشاملة حول البرنامج الإيراني. ودعمت لوضع فكرة آلية فض الخلافات جانباً.

من جهته، أكد السفير الروسي في إيران، أن طهران مستعدة لاتخاذ خطوات ملموسة لتهدئة الوضع في المنطقة.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار ٢٠١٨ انسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران، الذي توصلت إليه سداسية الوسطاء الدوليين عام ٢٠١٥. وأعاد فرض عقوبات قاسية على طهران لم يشهد التاريخ مثيلاً لها، ما اضطر القيادة الإيرانية لتحرر من التزاماتها النووية على مراحل.

تخصيص اليورانيوم وأن البرنامج النووي الإيراني «سيتقدم على أساس الاحتياجات الفنية».

وفي السياق أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حفل تقديم سفراء أجناب أوراق اعتمادهم في الكرملين، أن الاتفاق النووي مع إيران، أمر حاسم بالنسبة لاستقرار الإقليمي والعالمي.

وقال بوتين: «ستواصل روسيا بذل الجهود للحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة للبرنامج النووي الإيراني. نعتبر هذه الاتفاقية الدولية حاسمة بالنسبة لاستقرار العالمي والإقليمي».

تناولها بوريل هي أن أوروبا تريد بالتأكد إقامة علاقات جيدة مع إيران في جميع المجالات، مشيراً إلى أن إيران تسعى بدورها لكي يبقى الاتحاد الأوروبي في الاتفاق النووي.

وقال واعظي إن «لنا اليد العليا في الاتفاق النووي وإن القرار الذي اتخذناه في الخطوة الخامسة لتقليل الالتزامات جعل الطرف الآخر يسعى لإجراء مباحثات معنا».

وأعلنت الحكومة الإيرانية في الخامس من الشهر الماضي اتخاذ الخطوة الخامسة من خفض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي وتخليها عن جميع القيود على أنشطتها النووية بموجب الاتفاق موضحة أنه بموجب هذه الخطوة لم تعد إيران ملزمة بأي قيود أو اتفاقيات بشأن نشاطها النووي بما في ذلك

روسيا اليوم - نوفوستي  
سانا - المبيادين

## بيلوسي ترقق علنا خطابه عن حال الاتحاد وتصفه بـ«الأكاذيب»

# ترامب: أميركا هي أقوى من أي وقت مضى!

ووصفت بيلوسي في تصريح للصحفيين تمريرها نسخة الخطاب بأنه كان «تصرفاً مهذباً بالنظر إلى الخيارات الأخرى».

وفي دالة عن عمق التوتر بين الخصمين أمضت بيلوسي ساعة ١٨ دقيقة جالسة خلف ترامب في حالة من الحزن وقالت في بيان لها بعد الخطاب إن «الأكاذيب» التي تم تقديمها في الخطاب صفحة تلو الأخرى يجب أن تكون بمنزلة دعوة للعمل لكل من يتوقع الحقيقة من الرئيس والسياسات الجديدة بكتبته والشعب الأميركي» مضيفاً إن «الشعب الأميركي يتوقع ويستحق أن يكون لديه رئيس يتمتع بالنزاهة والاحترام للطلعات».

وأشارت بيلوسي إلى أن خطاب ترامب لم يلق أي شعور بالراحة لـ ١٣ مليون أمريكي، وتابعت «مرة أخرى لم يكن فترة زمنية قصيرة، لكن ربما يكونون فخوريين جداً أو حمقى جداً من طلب هذا، دوناً عن الطريق الذي يختارونه، الأمر متروك لهم تماماً».

ووصف ترامب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بـ«الديكتاتور الذي سيتم تحميته»، وذلك أمام المعارض خوان غوايدو الذي كان حاضراً في الكونغرس، وأشار إلى أنه يدعم أعمال الكوبيين ونيكاراغوا والفنزويليين لإعادة الديمقراطية إلى بلادهم.

وعن أفغانستان، أكد ترامب أنه يعمل على إعادة القوات الأمريكية إلى البلاد.

وفور انتهاء الرئيس الأميركي من كلمته، مزقت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسى بيلوسي نسخة الخطاب المقدمة من ترامب حول حال الاتحاد قبيل مغادرته المنصة في الكونغرس، في ما يبدو رداً على تجاهله مصافحتها قبل بداية خطابه، ومؤشراً إلى علاقة التوتر بين الطرفين.

بعد بدء الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح ديمقراطي يواجه ترامب في الانتخابات الرئاسية في نهاية العام الحالي، وفي ظل الأصفطاف الحزبي الحاد والتزام الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، يبدو أن كفة التصويت تميل لثبوت ترامب ليؤجل بذلك الحسم إلى شهر تشرين الثاني المقبل حيث موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

المبيادين - روسيا اليوم